فإن عدا مودعه الرمز فقد زل وإن تعدى مذيعه الغمز فقد ضل .

رقيقة الحسن خلق والجمال خلق وحسن الأدب في الظاهر عنوان حسن الأدب في الباطن وحيث هو الجمال هو الجميل .

حقيقة تحقق العلماء بالتوحيد فاستشعروا (واﷲ خلقكم وما تعملون) الصافات 96 لكنهم اعتبروا خلق السبب والابتلاء به فتصرفوا بدلالة الإذن في مذهبه فاستقاموا على طريقة الأدب ولم يفتهم فصل التوكل ولم تتسع معارف الزهاد لما عرفوا المسبب بكيفية الإنصراف إلى السبب منه لدقة الفرق بينه وبين الانصراف عنه فوقفوا مع التوكل للعذر ولم يستعملوا أدب الجريان مع ابتلاء الأمر وعكف الغافلون على ظاهر السبب ففاتهم التوكل والأدب (أولئك كالأنعام بل هم أضل) الأعراف 179 .

رقيقة أفيت لعبد الحق الإشبيلي بيتا هو عندي أفضل من قصيدة وهو .

(قد يساق المراد وهو بعيد ... ويريد المريد وهو قريب) .

ومن أراد معرفة قدر هذا البيت فليتل (اﷲ يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب) الشورى 13 .

حقيقة أشرف أسمائك ما أضافك إليه وأكرم صفاتك ما دل فيك عليه .

(لا تدعني إلا بيا عبدها ... فإنه أشرف أسمائي) .

(ولا تصفني بالهوى عندها ... فعندها تحقيق أنبائي) .

رقيقة .

(أعزز بمن سوداء قلبي مغرب ... لخياله وسواد عيني مشرق) .

(إن غاب عن سري فعنه لم يغب ... أو عن عياني فهو فيه محقق)